مملكة العظام

أحمد ضياء

مملكة العظام
احمد ضياء
التصميم والإخراج الطباعي: المركز الثقافي للطباعة والنشر
الإشراف الفني : ولاء الصوّاف



المركز الثقافي للطباعة والنشر
بابل -دمشق – القاهرة
The Cultural Center for Printing and Publishing
C.C.P.P

جمهورية العراق / بابل / الحلة
Mob: 07801168410
Mob: 07721472444
E-mail:w_alsawaf@yahoo.com

كل الأشياء لا توحي بشيء

كل الأشياء لا توحي بشيء

كل الأشياء لا توحي بشيء

كل الأشياء لا توحي بشيء

كل الأشياء لا توحي بشيء

كل الأشياء لا توحي بشيء

كل الأشياء لا توحي بشيء

كل الأشياء لا توحي بشيء

كل الأشياء لا توحي بشيء

كل الأشياء لا توحي بشيء

كل الأشياء لا توحي بشيء

كل الأشياء لا توحي بشيء

كل الأشياء لا توحي بشيء

كل الأشياء لا توحي بشيء

كل الأشياء لا توحي بشيء

كل الأشياء لا توحي بشيء

كل الأشياء لا توحي بشيء

كل الأشياء لا توحي بشيء

كل

الأشياء

لا

توحي

بشيء

..

..

..

..

٢٠١٥/٣/١ الميتافيزيقيا تكللُ بالربو

الى السكتةِ القلبية

[illegible]

فاتحةٌ

من يسلُتَ أجفانَ الكفنِ اذ يزمخُ في حنجرةِ الأرض

[illegible]

من يدلف صبابة يدهِ ويكسو أسمالنا بالدمع

[illegible]

من ينخُلَ ذرّات الوقتِ بضبابِ موتاي

[illegible]

من إذا قحَّ فزَّ الباري

[illegible]

من يُمسك لجام الرحى

مكفنون بتلك الأرصفة

[illegible]

أبي..

[illegible]

يا أبتِ قلاقيلُ صدري نردُ عظامٍ أمستْ

[illegible]

يا أبتِ نعاجاً نضطَجِعُ فوقَ نُتفةٍ من الإمعانِ

[illegible]

يا أبتِ لكمَةُ قبلاتكَ تدوي في صحن خديَّ

[illegible]

يا ربٌّ ..

أيُ قساوةٍ يملِكُها قلبكَ لتسلبَ

أريجَ بيتنا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مفبركةً ريقها النُحاسَّ

أشحنُ رقبتي كيساً يتمطى زعنفةً ترفسُها شظية.

كابينة لتوليد المقابر

قلْ يا أيُها البُطلُ

إن

الشطَ

يترك

بقايا

أمعائه

مرميةً على ساق نخلة

ذاكرتهُ

مرديٌ

تحطُ فوقها شطائرُ النوارس

قشورُ

الماءِ

تغفو

في

الحنفيةِ

عندما تفتحُ ، نرضعك منها

موتٌ سريريٌ للأشجار

قلبكَ أسودُ من نافذةِ الليل

وأوسعُ ضياءً

من الشـــــــــــمسِ

لذا لا تدعه يصلّي فوق كأسي

خوفاً من وجعٍ

يمقتُ أسنانَ جدار الوحدة

لَحدٌ وبصيصُ أملٍ

يقبعُ من ناي العازف

يحلجون به عانات الحيض

عاد الهواء من جديد يصهلُ نهديكِ

نهداكِ قارورة خمرٍ

تبلُ شفاه الغرقى

ياخةٌ ، كاونتراتٌ ، حصيرةٌ ، حدبةٌ ، طيةُ كتابٍ ، موخرةٌ ، مطبخٌ ، جواربٌ

كلها تقعُ في الجزء الذي

لا يتجزأ من جسدي

شمسنا تصبُ جَمَّ غضبها

فوق رؤوسِ أطفالنا عند تقاطع الطرقاتِ

تكشرُ منكنةُ أنوثتها

لتخفي معالم فحولتنا

زوبعةُ إسعافٍ تصفرُ ماءَ حدبتهِ الكونية

أسكبْ الماءَ بعد الأكلِ رجاءً

لا تتبول بالقرب من

الجرفِ خوفاً إن تتسخ البولةُ

عمدْ جدرانك وأنفخْ بوقَ الغيمةِ

وأغلِ اليأسَ الذي يضحكُ به

الإنسانُ وفي مجتمعهِ أئمةٌ من الخراب

لم تكنْ الضفادعُ حائرةً

لكنها احتارتْ في أي مياهٍ تقفز

ماذا لو أن عزرائيل أخذ روح الله

وخرَّ فزعاً منتعلاً قبره .

حفاظة العائلة

تتراقص بأكياس النايلون الممتلئة

بهواءٍ وحفاضاتٍ

والمتجمدة بعلبِ الشوارع

مكشرةً عن حقيقتها

في عام ١٩٢٧

عَينُ جدي شاحبة كانت

على تلك النطفِ المتراميةِ في البلاليعِ

كاسرةً أرضية الحمامِ

وهي تندلقُ معلنة عن فورانها اللانهائي

سابحةً بالصابون المنزلق على جدران البانيو

في إيةِ لحظة

مستعداً إن ينجُرَ إحدى الشخصيات التي تزوجها

وهو في ريعان قوته

رغوته مثل ضباب كثيف

زاحم الأنهار

رغوته دموعٌ حمرٌ من دموعِ البراكين

رغوته معجونُ حلاقة ينسابُ في المدن

رغوته مثل شلالات نياجرا

فحين تبرد تشعلُ خوف الغمام

وتسرحُ نهدي جدتي التي أصبحت الآن

مثل حافات الأنهر التي هجرتها الشواطئ

في عام ١٩٦٧

تسربت لدية كوميديا القذارة

في عام ١٩٨٩

الميلاد الحقيقي لتلك البقعة ...

في عام ١٩٩٠

ارتكب ولده الخطيئة الرابعة

التي بقيت تزاحمه طوال الشلل الملتحف به

تغوطَ منشفات شراهتهم النزقة

ليلبطَ الإسفلت رحيل عاهرات الازقةِ

تسلفنكِ الاوراقُ

ريثما تُشر النوافذ على جدرانٍ.. تنمو

مع بقايا صور متعفنة .

دمع المقص

شقت قميص بكارتها

اللحوحةُ ظلت تسيرُ على جدائل اخاريفنا

ارتعاشاتٌ هي الحرب

تتدحرجُ بين السنة المارة

أفخاذها تنتفخ بعد القطع

بعد أول أشعارٍ

ببطءٍ يدعي الجنديُ الواقف على الحدود

ان الاعشاب تنمو

مع البخار المتطاير من حلقِ أوجاعي

يا مسكين بطن الطلقةِ

أقفاص تسلقت انوف الماء

أي جرح شعر النهر به

حين مسد الرصاص صفاءه

ما دمنا نحرسُ الله بعينين مغمضتين وسيف طويل

أجددُ العهد بالبوق إذ يفزُّ في أول انكشاف

يدغدغ تلاطمنا المزدان مع كبرياء الفجيعة

نلهو بالقنابل حين

تجددُ أساريرها بممالك

تدفرني باضمحلالها الورقي.